



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية



التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل بعض

المتغيرات الديموغرافية

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي -

مذكرة مكملة للحصول عل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الدكتور:

* عمار حمامة.

إعداد الطالبتان:

- الشيماء بن عمارة
- مدلل شميصة

الموسم الجامعي: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" إلى مدرسة الحب والإخلاص ومنبع الحنان، إلى من منحتني الحياة إلى التي بحجرها تربيته، ومن لبن فضائلها تغذيت كما كنت موضع عنايتك في الصغر أصبحت موضع حبك في الكبر أُمي العزيزة حفظها الله.

إلى القلب الطيب الذي رعاني بعطفه وحنانه منذ الصغر وجد كي يرى ثمرة نجاحي إلى الذي سقاني من كأس الأخلاق فرواني، إلى من تعب دون مقابل ولا نظير إلى الذي علمني أن الفشل صخرة نصحها فوقها لنتقي إلى النجاح أبي رمز الإيمان والعطاء حفظه الله وأطال في عمره.

إلى ضياء دربي في هذه الدنيا إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها إخوتي وأخواتي. إلى من تدمع العين لبعدهم إلى من يتمزق القلب لفراقهم إلى روح "عمي العزيز" رحمه الله. إلى أستاذي وله الفضل علينا الذي غمرنا بالتقدير والنصيحة والتوجيه أستاذنا "عمار حمامة"

إلى كل من وقف بجانبنا مشاركا وموجها وناصحا نهدي لكم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

شكر وتقدير

يقول سبحانه وتعالى " و لئن شكرتم لأزيدنكم "

فله الحمد الذي أعاننا، ومنحنا القوة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع، بأطيب العرفان
وجزيل الامتنان وفائق التقدير والاحترام، نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف " عمار
حمادة". على نصائحه القيمة وإرشاداته السديدة التي رافقتنا طوال مشوار إعدادنا لهذا العمل،
كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى إدارة قسم علم النفس وعلوم التربية، وإلى كل الأساتذة
الذين كانوا قدوة لنا طيلة مشوارنا الجامعي.
نتوجه بالشكر كذلك إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج-د
فهرس الجداول	هـ
فهرس الأشكال	و
ملخص الدراسة بالعربية	ز
ملخص الدراسة بالانجليزية	ح
مقدمة	11
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	14
الفرضيات	14
أهمية الدراسة	15
أهداف الدراسة	15
تحديد مفاهيم الدراسة	16
الدراسات السابقة	16-17
التعقيب عن الدراسات السابقة	18-20
الفصل الثاني: التلوث النفسي	
تمهيد	22
1 مجالات التلوث النفسي	23
2 الأسباب المؤدية للتلوث النفسي	24-28
3 الوقاية من التلوث النفسي	29

30	4 طرق علاج التلوث النفسي
36	5 الآثار المترتبة عن التلوث النفسي
37	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
40	تمهيد
41-40	1 المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية
41	2 الدراسة الأساسية
42	3 عينة الدراسة
44	4 أدوات جمع البيانات
44	5 الخصائص السيكومترية للمقياس
47	6 الأساليب الإحصائية
48	خلاصة
الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج	
50	تمهيد
50	1 عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها
52	2 عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها
53	3 عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها
56	خلاصة
57	خلاصة عامة وآفاق (مسارات) الدراسة
57	المقترحات
57	الصعوبات
60-59	قائمة المراجع
71-62	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح عدد الطلبة حسب الجنس	42
02	يوضح عدد الطلبة حسب المستوى الدراسي	43
03	يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس الأربعة	44
04	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد اختبار التلوث النفسي	45
05	يوضح معاملات ارتباط كل بعد م أبعاد الاختبار بالأبعاد وكذلك مع الدرجة الكلية	46
06	يبين معامل ثبات مقياس التلوث النفسي بطريقة التجزئة النصفية	46
07	يبين معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة ألفا - كرونباخ	47
08	يبين المتوسطات الوزنية لأبعاد التلوث النفسي وللمقياس ككل	50
09	قيمة T ودالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في التلوث النفسي	52
10	قيمة T ودالاتها الإحصائية في التلوث النفسي حسب المستوى الدراسي	53

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع الطلبة حسب الجنس	42
02	توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي	43

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة حماة لخضر بالوادي، ومعرفة الفروق في مستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي). وقد تكونت عينة الدراسة من (122) طالبا وطالبة وتم تطبيق عليهم مقياس التلوث النفسي المكون من 47 فقرة في أربعة أبعاد هي: (التكرار للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، التخلف غير الموضوعي، الفوضوية) وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التلوث النفسي لدى العينة كان منخفضا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس، وظهرت فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح سنة أولى.

Abstract Study

The study aimed to identify the level of psychological Pollution to students of Hamma Lakhdar university in El-oued, and knowing the differences in the level of psychological according to the variables of (sex, educational level).

The study sample consisted of 122 male and female students the 47- item psychological pollution scale was applied to them In 4 dimensions, it is the (denial and abuse of civilized identity, attachment to foreign appearances, subjective hermaphroditism, anarchy).

The results of the study showed that the level of pollution in the sample was low the results also showed that there were no statistically significant differences in psychological pollution among university students according to the gender variable, there were differences in the level of psychological pollution attributed to variable of educational level in favor of the first year.

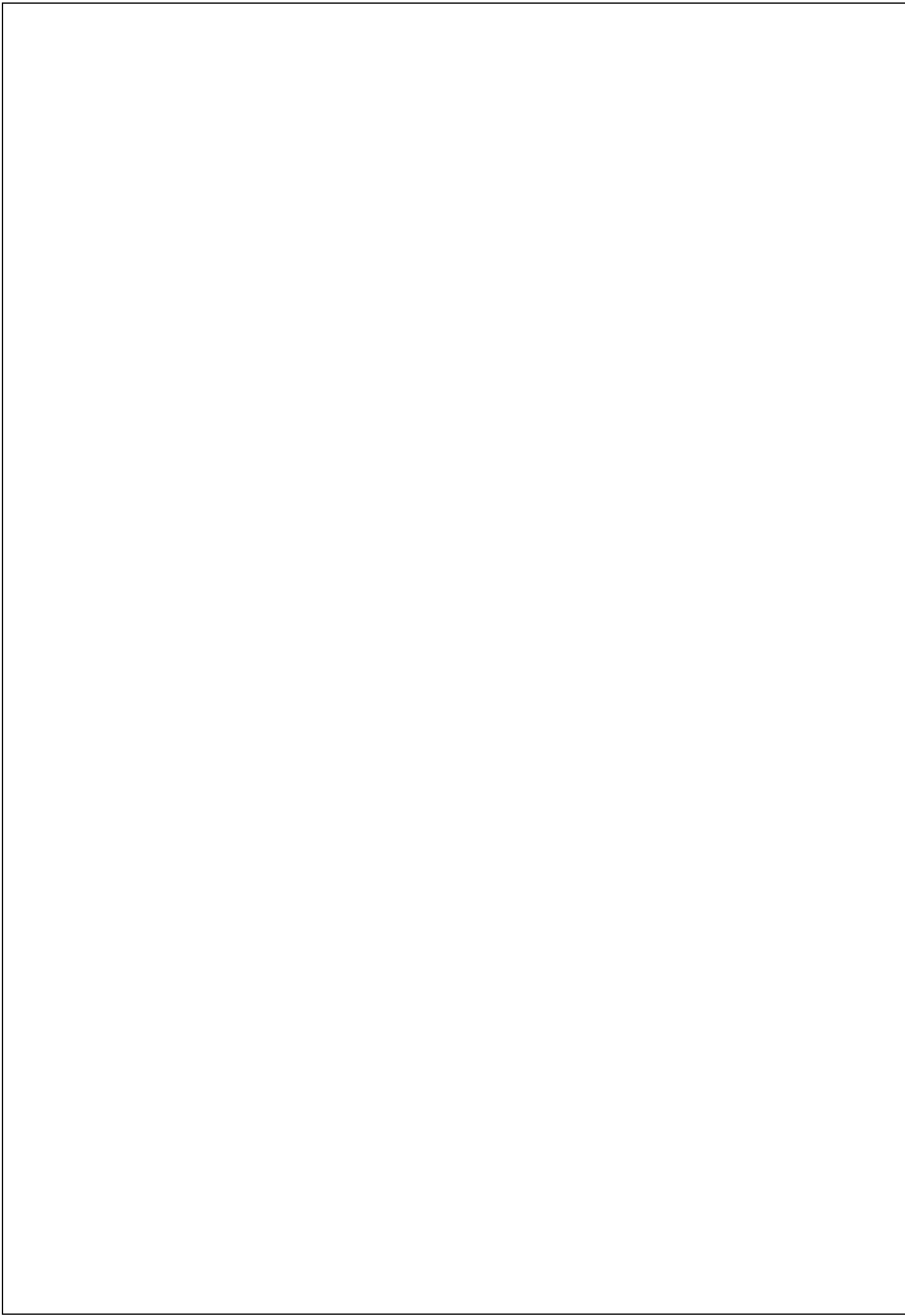
مقدمة

يعد التلوث النفسي من أخطر أنواع التلوث وبدايته هي أشد خطورة؛ لأنه لو بدأ فسينتشر بسرعة ونرى آثاره حولنا في المجتمع، لأنه أصبح واقعا متراكما يعجز المصاب به عن التخلص منه دون أن يدرك ذلك. فحين نطور حياتنا الخاصة أو العامة أو الاجتماعية فنادرا ما نفكر في هذا التلوث داخل البيئة البشرية.

يولد الإنسان نقيًا صافيا خاليا من الملوثات، لكنه بمرور الوقت يبدأ بالتلوث من البيئة التي يعيش فيها فيأخذ العادات والسلوكيات السيئة من محيطه الذي ترعرع فيه.

إن مصادر التلوث كثيرة ومتنوعة وهذه المصادر تتعرض وتروج إلى سلوكيات وثقافات يضيف عليها عنصر المعاصرة والحداثة وكل ما يثير إعجاب المتعجبين وخاصة فئة الشباب منهم، وأخذت هذه الدائرة بالانتساع في كل المجالات، وإن اتساعها ليس بفعل المفسدين من الغرياء فحسب بل بفعل عدد من أبناء الدار أيضا سواء من المغرضين أو المنافقين الذين انطلقت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المزيف. وتعد وسائل الإعلام من المؤسسات المهمة التي لها الدور الكبير في غرس وتعزيز الكثير من القيم والاتجاهات الملوثة للمجتمع، مما يؤثر سلبا على سلوكيات الأفراد وخاصة الشباب، كما تعرضه وسائل الإعلام يكون الهدف منه الكسب المادي بغض النظر عن آثاره السلبية على الجوانب التربوية في المجتمع.

الجانب النظري



الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

- 1 الإشكالية
- 2 المفرضيات
- 3 أهمية الدراسة
- 4 أهداف الدراسة
- 5 تحديد المفاهيم
- 6 الدراسات السابقة
- 7 المتعقب على الدراسات السابقة

الإشكالية

إن البيئة النفسية للإنسان مثلها مثل البيئة الطبيعية التي تؤثر عليها العديد من العوامل التي تسبب لها التلوث البيئي كغازات المصانع ودخان السيارات، كذلك الإنسان يولد نقيا لكن التلوث يبدأ بالظهور في نفسيته شيئا فشيئا وهذه ظاهرة نفسية كثر عنها الحديث في الفترة الأخيرة وتعددت واختلفت وجهات النظر حول هذه الظاهرة فيراها البعض أنها " تعرض الفرد لمؤثرات خارجية لا يمكن التحكم بها والتي تؤثر على سلوكه وانفعالاته"، ويرأها آخرون أنها " تلك الظاهرة المعبرة عن حالة استعمار الشخصية خلال سعيها إلى تدمير النفوس والحيلولة في اجتثاثها من جذورها وأصولها".

ولعل ما يسهم في تلويث النفوس هو وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور كبير في غرس القيم الملوثة للمجتمع مما يؤثر سلبا على سلوكيات الأفراد. ومن خلال هذه الملاحظات برزت فكرة الدراسة، وسعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

- 1 ما مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة؟
- 2 هل هناك فروق في التلوث النفسي حسب متغير الجنس؟
- 3 هل هناك فروق في التلوث النفسي حسب متغير المستوى الدراسي؟

2- الفرضيات:

- 1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس.
- 2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المستوى الدراسي.

3 أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على ظاهرة تعدد من الظواهر الحديثة في مجال علم النفس التربوي والاجتماعي وهي التلوث النفسي، تلك الظاهرة التي تنتشر بين المراهقين والمراهقات، تعكس آثارها في ظهور سلوكيات وأخلاقيات لديهم لم تكن مألوفة في ثقافتنا وتهدد ثقل قيمنا وحضارتنا.
- التلوث النفسي يخص بشكل كبير طلبة الجامعات لأنهم الفئة التي يظهر عليهم التغيير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير، هذا ما يجعلنا نسعى جاهدين للمحافظة عليهم من كل هذه المؤثرات السلبية التي يتعرضون لها، وتجعلهم أقل التزاما وتمسكا بما هو مطلوب منهم.
- نسعى لأن يكون هذا البحث ذو أهمية بالنسبة للآباء والأمهات، لأنه يبين لهم حجم ودرجة التلوث النفسي لدى أبنائهم مما يدفعهم إلى التفكير الجاد في اختيار الأساليب المثلى في التعامل مع أبنائهم، والتأثير المهم جدا لوسائل الإعلام التي يتعرضون لها، حتى يستطيعوا التعامل معهم في ضوء ذلك، وبالتالي التقليل من السلوكيات غير المرغوبة التي تصدر عن أبنائهم.

4-أهداف البحث:

- يهدف البحث للتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الوادي تبعا لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي.

5- مفاهيم الدراسة:

التلوث النفسي: Psychological pollution

حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها وتكيفها مع واقعها وتكون الفوضى ناتجا عرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري محتوى " الفكر والسلوك " (مبارك، والشمسي، 2010، ص218)

التلوث النفسي: مجموعة المدخلات السلبية التي يتبناها الأفراد (سلوكا وفكرا) والتأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة عن بناء اجتماعي على امتداد الوطن (العبيدي، وشهاب، 2011، ص16).

التلوث النفسي: عبارة عن عدد من الاستجابات وردود فعل ناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تصيب الفرد وتؤثر على حياته، تجعله يسلك سلوكيات غير مألوفة تتعارض مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع.(عطية، وحجازي، 2019، ص95)

التعريف الإجرائي: حالة من الفوضى والخلل في القيم الاجتماعية والخلقية

ويعبر عنه في الدراسة الحالية من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على استبيان التلوث النفسي.

6- الدراسات السابقة:

إن عملية استعراض الدراسات ومناقشتها تعد خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي لأنها تمكن الباحث من معرفة البحث الحالي وموقعه مع البحوث الأخرى التي سبقته في هذا المجال، فضلا عن التعرف على الدراسات التي تم إجرائها في بيئات ثقافية متنوعة تتعلق بمتغيرات البحث (ظاهرة التلوث النفسي) ونظرا لقلّة الدراسات في هذا المجال فقد اطلعنا على البعض منها، والتي تخص بصورة مباشرة موضوع الحالي منها ما يأتي:

دراسة محمد (2004): التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل رمت الدراسة إلى بناء مقياس التلوث النفسي والتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من 1546 طالبا وطالبة من جامعة الموصل وقام الباحث بإعداد أداة قياس التلوث النفسي تكونت الأداة من 8 فقرات مقسمة على أربعة مجالات وهي التنكر للهوية، والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية والتخنث والفوضوي وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة جامعة الموصل لديهم تلوث نفسي وخلال اختيار دلالة الفرق قد أظهرت الدراسة أن مستوى التلوث النفسي لدى الذكور بلغ 68.32 ولدى الإناث 45.46.

دراسة رمضان، والجباري (2015): التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات استهدف البحث التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، ومعرفة الفروق في التلوث النفسي لدى الطلبة وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية تكونت عينة البحث من 200 طالبا وطالبة، أعد الباحثان مقياس للتلوث النفسي مكونة من 50 فقرة وتوص الباحثان إلى النتائج التالية:

- 1 وجود مستوى من التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك
- 2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

دراسة الفراحين (2020):هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التلوث النفسي عدد الطلبة العرب من منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية، ومعرفة الفروق في مستوى التلوث النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)، والمقارنة في مستوى التلوث النفسي بين الطلبة العرب من منطقة النقب في الجامعات الإسرائيلية(جامعة بئر السبع) والجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل).

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع وجامعة الخليل والبالغ عددهم(1124) طالبا وطالبة. أما عينة الدراسة فكانت (485) طالبا وطالبة من كلا

الجامعتين وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية. وتم تطوير مقياس التلوث النفسي المكون من (70) فقرة في أربع مجالات هي (التكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، التخنت غير موضوعي، الفوضوية).

و أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين والجامعات الفلسطينية والإسرائيلية كان متوسطا. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، كذلك أظهرت فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح الأولى والثانية.

دراسة مبارك (2010): التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التلوث النفسي والتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من 411 طالبا وطالبة من جامعة بغداد، تكونت الأداة من 118 فقرة مقسمة على مجالات منها: التكر للهوية والإساءة إليها، ومجال التعلق الوظيفي بالآثار الأجنبية ، التخنت ومجال الفوضوية وقام الباحث بالتحقيق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضها على الخبراء وصدق البناء من خلال التميز بين المجموعتين المتطرفين، كما استخرج الثبات بطريقة اختبار دلالة الفروق.

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

7 ± من حيث الهدف:

هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في مستوى التلوث النفسي وفق متغيري الجنس والمستوى الدراسي كدراسة (محمد2004) ودراسة (مبارك2010) ودراسة (رمضان والجباري 2015) ودراسة (الفراحين2020).

7 2 من حيث العينة:

شملت عينات دراسات كل من (محمد 2004) ودراسة (رمضان والجباري 2015)، ودراسة (مبارك 2010) الطلاب الجامعيين من كلا الجنسين. ونجد دراسة (محمد 2004) شملت عينة دراسته 1546 طالبا وطالبة من جامعة الموصل، وقد نجد دراسة (مبارك 2010) تكونت عينة دراسته من 411 طالبا وطالبة، أما دراسة (رمضان والجباري 2015) تكونت عينة دراستهما من 200 طالبا وطالبة.

وقد شملت عينة دراسة (الفراحين 2020) 485 طالبا وطالبة.

7 3 من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي وهذا ما يناسب هذه الدراسة حيث يتم فيها الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي .

7 4 من حيث الأدوات:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بتطبيق مقياس يخصص متغير الدراسة الحالية "التلوث النفسي"، حيث أن بعض هذه الدراسات اعتمد القائمين بها على بناء مقياس الدراسة التي قاموا بها، في حين البعض الآخر استخدم مقياس من إعداد باحثين آخرين كدراستنا هذه التي استخدمت مقياس التلوث النفسي من إعداد (رمضان والجباري، 2015).

7 5 من حيث النتائج:

اتفقت دراسة (محمد، 2004) مع دراسة (رمضان والجباري، 2015) على وجود مستوى مرتفع من التلوث النفسي ولقد اختلفتا من حيث الفروق، فدراسة (محمد، 2004) توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين أما دراسة (رمضان والجباري، 2015) فقد توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى التلوث النفسي وفق متغير الجنس، أما دراسة (مبارك، 2010) فقد توصلت إلى أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد منخفض وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التلوث النفسي. وقد نجد دراسة (الفراحين، 2020) قد توصلت إلى

أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب في منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية كان متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التلوث النفسي وفق متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

الفصل الثاني:

التلوث النفسي

تمهيد

- 1 مجالات التلوث النفسي
- 2 الأسباب المؤدية للتلوث النفسي
- 3 الوقاية من التلوث النفسي
- 4 طرق علاج التلوث النفسي
- 5 الآثار المترتبة عن التلوث النفسي
- 6 النظريات المفسرة لظاهرة التلوث النفسي

خلاصة

تمهيد

التلوث النفسي بمثابة تعبير عن مشاعر اليأس والإحباط والفشل في الحياة، وينتج عن عوامل وأسباب عدة قد تكون نفسية أو اجتماعية وغيرها، هذه المشاعر تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكيات تتعارض مع القيم والمبادئ السائدة في مجتمعه الذي يعيش فيه، إذ نتطرق في هذا الجانب إلى مجالات وأهم طرق الوقاية منه وما ينتج عنه من آثار وأهم المعالجات الإرشادية.

يعتبر مفهوم التلوث النفسي من المفاهيم المستخدمة والتي أثارت نقاشا كبيرا في وسط علماء النفس والتربية والاجتماع، حيث نجد أن أصل عبارة التلوث النفسي استعيرت من مفهوم التلوث البيئي Environmental Pollution الذي تم استخدامها في إطار سيكولوجي في علم النفس بهدف تحقيق التكامل بين العلوم المتنوعة من أجل توظيفها بما يخدم اتساع أفقها في خدمة الفرد والمجتمع.

فالتلوث النفسي ظاهرة أرقّت كل المجتمعات باعتباره ظاهرة غير مألوفة في المجتمع ومضادة لكل معايير (طراد، 2012، ص6).

حيث تعددت مفاهيم التلوث النفسي، ونعرض فيما يلي بعض التعريفات:

- التلوث النفسي حالة وجود خلل في نظام البيئة النفسية ناتج عن عوامل خارجية تسبب الفوضى، وتأثيره السيئ على توازنه وتكيفه مع واقعه (Taleb Abd, 2020, p 3075)
- يعد التلوث النفسي انعكاسات عن مشاعر الإخفاق في الحياة فهو حالة رفض للواقع الحضاري والتصرف غير المسؤول من قبل الفرد المخالف للقيم والمعايير والتقاليد التي حددها المجتمع (عبد الحليم، 2021، ص285).
- التلوث النفسي عبارة عن إحساس يصاحبه حالة انفعالية حادة، ينتج عنها تصورات وأفكار وسلوكيات غير مقبولة (Jonathan and four others, 2008, p343).

- يعد التلوث النفسي من أخطر المشاعر والسلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية، وواجب المجتمعات أن تتصدى لتلك المشكلة باعتبارها ظاهرة غير مألوفة خارجة عن النسق القيمي ومعايير الحياة السوية (ميره، 2017، ص151).

1 مجالات التلوث النفسي:

للتلوث النفسي أربعة مجالات وذلك وفق ما ورد في البحوث السابقة، حيث هناك بحوث تطرقت لها بأربعة أبعاد ألا وهي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالثقافات الأجنبية، التخنت الغير موضوعي، والفوضوية) حيث ستطرق إلى أبرز هذه المجالات:

1 1 التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها:

إن كل إنسان في هذا العالم له هويته الخاصة، يعيش في وطن مع مجتمع له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليده واهتماماته واتجاهاته وقيمه. هذه العوامل تجعله يتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى، وفي الوقت نفسه تكون هذه العوامل هوية الفرد وهوية المجتمع. وتكمن قيمة أي هوية فيما يمكن أن نخلقه من شعور بالخصوصية وفيما يمكن أن تقدمه من فرص للتطور لمنتسبي هذه الهوية.

ويقصد بالتنكر للهوية الحضارية مشاعر الفرد السلبية تجاه وطنه ومؤسساته وقيمه وتراثه، ورموزه الوطنية، وعدم الاعتراف بتاريخه وماضيه، فمحاولة التنكر للهوية يفقد الفرد كينونته واستقلاليتة، ويشعره بالخوف والتوتر والعزلة (سعيد، 2021، ص52).

1-2 التعلق بالثقافات الأجنبية:

هذه الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي، حينما يتخذ الأجنبي بمظاهره الشكلية (المادية والمعنوية) بمثابة نماذج يقتدي بها، ويسعى إلى محاكاته في كل سلوكياته ومشاعره وأساليب تفكيره وطبيعة تخيلاته، ويعتبر الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بالثقافات الأجنبية ولا يخفى على أحد خطر سيطرة تلك الثقافات على الفكر

والسلوك من خلال تدمير الشخصية، وهدم القيم الأخلاقية، وفقدان الاستقلال الذاتي، وصولاً إلى الهيمنة الكاملة السياسية والاقتصادية والاجتماعية (الفراحين، 2020، ص20).

1 3 التخنت الغير موضوعي:

يطلق معنى التخنت على كل فرد يتصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور الاجتماعي المحدد له سلفاً، فمثلاً إذا أبدى الذكر التصرف اتسم بالتميع وإبداء المرونة والخلج المبالغ فيه أو ارتدى ثياباً أو تزين بزينة أقرب للإناث وغيرها من الأساليب وقد لعن النبي محمد صلى الله عليه وسلم المتخنثين من الرجال وال غلاميات (المسترجلات) من النساء، ويفترضون أن السبب راجع إلى العقل الجمعي الذي ينتشر كالوباء أو العدوى بين الناس، وحينما لا يقوى الفرد على التصرف بمعزل عنهم تحاشياً من اتهامهم له بالشذوذ عما أصبح مقبولاً في قيمهم حتى ولو كان من قبل الخطأ الشائع (رمضان، والجباري، 2015، ص10).

1 4 الفوضوية:

تشكل ظاهرة الفوضى، سمة من سمات المرحلة الهمجية، كما يمكن أن تعدسمة لكل فرد مسيطر عليه السلوك العشوائي، وتعد مؤشراً لاستفحال الفساد بكل أنواعه وشيوع الجهل والظلام نتيجة غياب العقل المنظم للقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق للجميع (النواجحة، 2020، ص177).

2 الأسباب التي تؤدي إلى التلوث النفسي:

هناك أسباب كثيرة لتقشي ظاهرة التلوث النفسي التي هي متعددة ومتنوعة، وهذه الأسباب قد تختلف من مرحلة إلى أخرى.

حيث أفرزت بعض الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية عدة أسباب التي لها انعكاسات نفسية خطيرة تشكل حالة أزمة يمر بها الأفراد وخاصة طلبة الجامعة، حيث سننطرق لبعض الأسباب التي لها الدور الكبير في نشر التلوث بين الطلبة:

تعتبر مشكلة البطالة من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحالي وخاصة في القطاعات الحضارية منها، ويمكن القول أن البطالة تؤدي إلى كثير من الآثار السلبية على الفرد، والتي تتجاوز الجوانب الاقتصادية إلى عديد من الجوانب الاجتماعية والأمنية والتنمية. وبسبب تزايد البطالة بين صفوف الشباب بشكل ملحوظ في حال استمرار المؤسسات التربوية بقبول أعداد كبيرة من الشباب في الكليات والمعاهد فإن خطورتها تتمثل في ثلاثة أبعاد:

البعد السياسي من حيث أن البطالة بين الشباب تؤدي إلى عزلهم عن المجتمع والواقع، وفقدان الثقة في النظم والمؤسسات الحاكمة، والبعد الاجتماعي من حيث شعورهم بالحرمان واليأس والانطواء والعزلة والتي تؤدي إلى حالة من التحلل الاجتماعي فهذا البعد يعتبر من أخطر أبعاد التلوث النفسي أي أنها قد تدفع العاطلين عن العمل إلى حمل العقائد والأفكار المضادة للمجتمع الذي يعيش فيه وأنها تشكل عاملاً قوياً لدفع الفرد نحو الانحراف وارتكاب الجرائم والتفكير السلبي، وقد تؤدي البطالة إلى التوتر الذي يعد بداية فقدان الفرد لتوازنه النفسي والسيولوجي، لذلك تؤدي البطالة إلى اضطرابات نفسية، فزيادة نسبة البطالة في صفوف هذه الفئة الاجتماعية إحساس هؤلاء أن السنوات التي قضوها في الدراسة بهدف الحصول على الشهادة قد ذهبت أدراج الرياح مما يولد لديهم إحباط ومن استثارة قلقهم حول المستقبل وذلك يرجع أساساً إلى أن الشهادة التي عقد عليها الكثير من الآمال والأهداف لم تعد تحظى بالقبول الاجتماعي بسبب أن الناس أخذوا يطلقون أحكامهم على المهن إثر العائد المادي المتحقق منها، كما أن الاعتماد على الشهادة لوحدها سوق لا يحقق بعض الأهداف الحياتية التي كونها هؤلاء أثناء مسيرتهم في الحياة لذا فإن هذه الفئة قد وجدت نفسها إزاء ضغوط حياتية جمّة ، والبعد الاقتصادي والذي يتمثل في حالة الركود والكساد الاقتصادي، فغياب الخطط في استيعاب الأعداد الكبيرة من الشباب التي أخذت تتدفق على سوق العمل قد أدى إلى شح فرص العمل ولاسيما فرص العمل المتعلقة بالشباب المتخرجين

من الجامعات والمعاهد مما يعني أن البطالة أخذت تزداد بين صفوف الشباب بشكل ملحوظ، وهذا يشير صراحة إلى أن البطالة غدت إحدى المشكلات التي يعاني منها الشباب مع مراعاة أن تقدم السنوات سيزيد من معدلاتها (الفراحين، 2020، ص14).

2 2 ضعف الاندماج الاجتماعي:

يعتبر ضعف الاندماج الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية وفئاتها من العوامل التي تؤدي إلى وضع بعض الفئات على مركز القوة والسلطة في المجتمع على حساب الطبقات الضعيفة، إلى جانب سيطرتها على الثروة، وحرمان الفئات الأخرى منها وتمتع بعض الفئات بحقوق وامتيازات معينة وحرمان الفئات الأخرى منها، التي تؤدي إلى حالة من السخط والاستياء والعدوان لدى الفئات المحرومة، ومن ثم التمرد على النظام الاجتماعي، وإشاعة حالة الفوضى والتخريب (الفراحين، 2020، ص15).

2 3 الأزمات المجتمعية:

من المفيد الإشارة هنا إلى أن الأزمات المجتمعية تؤدي إلى زيادة التلوث النفسي وربما يعود ذلك إلى أن الأزمة التي يمر بها المجتمع قد تزيد من الضغوط الحياتية لدى الفرد، وبالتبعية سيؤثر ذلك على بعض أهدافه الحياتية التي خطط لها في وقت مضى، إذ يصعب عليه بلوغها مما يعرضه للإحباط ومما يزيد من شدة الأزمة المجتمعية أن مصادر الإسناد الاجتماعي في واقع الأمر تتعرض هي الأخرى إلى الضعف إذ ستكون غير فاعلة في دعم الفرد وهو يواجه أعباء الحياة وصعوبتها (سلمان، وعلوان، 2015، ص644).

ولما كانت مصادر الإسناد الاجتماعي في وقت الأزمات بهذا الحال فإن الفرد بفقدان معنى الحياة، ومن ثم عدم قدرته على التحكم في مجرياته وبهذا المعنى فإن الأزمات المجتمعية من الممكن أن تبعث على اضطراب السلوك، وما يهمنا من هذه فئة الشباب إذ ستكون وطأة الأزمات المجتمعية أشد من بقية الفئات العمرية الأخرى سواء تلك التي في منتصف الرشد المتأخر، وذلك يرجع أساسا إلى أن المرحلة العمرية التي يمر بها

الشباب هي بطبيعة الحال مرحلة ضغوط، إذ يسعون فيها بدأب إلى تحقيق أحلامهم وطموحاتهم(سلمان، وعلوان، 2015، ص645).

القوة هي عامل تربيوي مهم في بناء شخصية الإنسان، حيث يسعى الطالب إلى اكتساب المعرفة والأخلاق والسلوكيات منه، ويتعلمها ويسير في خطاه دائما متبعا أفكاره وأخلاقه وتصرفاته المختلفة.

كان المعلمون مصدرا كبيرا للقنوات ومع الإذاعة والسينما أصبح لنجوم التمثيل والفنانين ولاعبي الكرة نصيب كبير من القنوات في المجتمع، حيث مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي أصبح لكل شخص جزءاً أصيلاً من تفاصيل يومنا جميعاً، ومع التحولات المتسارعة المجتمعية والتي التحولات التي وصلت للأسرة جعلت الآباء أكثر بعداً عن الأبناء، حيث أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي سيطرة قوية وواضحة وتراجع دور المعلم كقدوة للطلاب أمام انبهارهم بشخصيات التواصل الاجتماعي لأن القنوات أصبحت عابرين للحدود الجغرافية والاجتماعية، فهذا يعتبر مهددا رئيسيا لهوية المجتمع.

2 4 العولمة:

تعني جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه أو تطبيقه، تكون العولمة عملية اقتصادية في المقام الأول، ثم سياسية، ويتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية. أما جعل الشيء دولياً فقد يعني غالباً جعل الشيء مناسباً أو مفهوماً أو في المتناول لمختلف دول العالم، وتمتد العولمة لتكون عملية تحكم وسيطرة و وضع قوانين و روابط، مع إزاحة أسوار وحواجز محددة بين الدول(غانم، 2016، ص438).

2 5 وسائل الإعلام الملوثة:

تعتبر وسائل الإعلام سواء كانت تقليدية بالتلفاز أو الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي، لها أثر كبير بتشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد والمجتمع، وبالتالي لها القدرة على تغيير سلوك الأفراد وأنماط المجتمعات.

وأصبح التلفاز يعمل باعتبار مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها تأثير كبير على سلوكيات الفرد والمجتمع، إذ يساهم في تكوين شخصية الإنسان منذ طفولته وذلك باكتسابه مختلف أنماط السلوك، القيم، والأفكار، من خلال ما تبثه الفضائيات من برامج يتلقى الطفل طريقة إدراكه للحياة عبر ما تحمله هذه البرامج من خبرات وتجارب، سواء كانت نابعة من مجتمعه الأصلي أو وافدة من مجتمعات وثقافات تختلف عن ثقافة الأم حيث ساهم التطور الهائل في وسائل الإعلام والاتصال في التغيرات الثقافية التي تشهدها الدول العربية، وقد انعكست هذه التغيرات على حياة الإنسان العربي وسلوكه، وطغت المادة على معايير الروح والأخلاق، فعم الانحلال والفساد الثقافي والاجتماعي (عطية، و حجازى، 2019، ص101).

وعبر الإعلام المضلل هدفت البرامج الإعلامية الغربية بطرق مباشرة أو غير مباشرة إلى تشكيل النسق القيمي لشعوب الدول النامية، من خلال نشر ايديولوجيات تهدف إلى إضعاف الأعراف والثقافات الأخرى .

إن شبكات التواصل الاجتماعية لها دور كبير في التأثير على سلوك الشباب، وعلى القيم والثقافة والهوية والمحلية والدينية ، عبر انتشار سلوكيات سلبية وتبني قيم واتجاهات سلبية وأفكار مشوهة تتنافى مع السياق الاجتماعي(عطية، وحجازى، 2019، ص 101).

2 6 التنشئة الأسرية المضطربة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي،حيث يكتسب الإنسان معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى من خلال دور الذي تؤديه الأسرة، وذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية ، ايجابية أو سلبية غير التنشئة الاجتماعية خلال مراحل النماية، والتي بدورها تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية في إطار شخصيته العامة. وعملية التنشئة الاجتماعية تسعى إلى إعداد الفرد لكي يتسق مع النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع (النواجحة، 2020، ص178).

ومن ثم فهي تكسبه المعايير والإيديولوجيات التي تسود النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

إن التنشئة الاجتماعية لها دور هام في تحديد الاتجاهات النفسية والاجتماعية للفرد، وهذه الاتجاهات تعتبر محددات موجهة وضابطة للسلوك الاجتماعي للفرد والجماعة، حيث تنعكس في السلوك والأفعال والأقوال .

إن التنشئة الاجتماعية الخاطئة والمضطربة والتي تتضمن : الإهمال ونقص الرعاية، والتسلط، والقسوة، والسيطرة، وسوء المعاملة تتسبب في جنوح الأبناء وانحرافهم. إن القصور والاضطراب في التنشئة الاجتماعية قد اوجد معاناة لدى الشباب تتمثل في الاغتراب والفراغ الفكري والعقائدي وضعف الانتماء السياسي والوطني. وإن التنشئة الأسرية المضطربة تعتبر من أبرز مسببات التلوث النفسي، حيث الأسرة المفككة تولد سلوكا لا اجتماعيا لدى الأبناء، وتشجع فيهم بشكل مباشر أو غير مباشر نمط السلوك السلبي (النواجحة، 2020، ص179).

3 الوقاية من التلوث النفسي:

في كثير من الأحيان نشكو من سلوك الآخرين بسبب الجو النفسي الملوث الذي يبدو أن الآخر يخلقه أو ما هو أسوأ من ذلك، حيث نحاول تعديل سلوك الآخرين وحماية المجتمع وخاصة فئة الطلبة الجامعيين من هذا التلوث النفسي المتفشي بين الشباب ومن طرق الوقاية من هذا التلوث نذكر:

1) أخذ الوالدين دورهما النهضوي في أداء رسالتهم السامية وذلك بمعاملة الأبناء بأساليب تربية سليمة ايجابية وبالتالي خلق جيل مؤمن واثق لديه قناعة بالقيم والعادات التي تربي عليها فخورا بأمجاده وحضارته.

2) على الإعلام تقديم صورة واضحة ومشوقة عن ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا وضرورة التمسك بكل ذلك لتحقيق ما حققه الأجداد.

(3) ضرورة تقديم برامج إرشادية هادفة لتبصير الطلبة بضرورة التمسك بعاداتنا وعدم التأثر وتقليد عادات الغرب .

(4) تنمية الخصائص الايجابية الانفعالية لدى الطلبة كالصلابة النفسية فهي تكسب الطالب القدرة على مواجهة التأثيرات الخارجية

(5) إعداد برامج تدريبية لتعزيز السلوكات والخصائص النفسية الايجابية لدى الطلبة وشعورهم بالمسؤولية نحو ذواتهم ومجتمعهم وعدم التأثر بالعادات الأجنبية (لعزالي، وعائش، 2021، ص266)

4 طرق علاج التلوث النفسي:

تتضمن المعالجات الإرشادية كل ما يسهم في الحد من انتشار الظواهر السلبية والقيم والسلوكيات التي تتشكل في صورة أفعال سلبية ضارة ويتطلب الأمر إزالة أسباب هذا التلوث النفسي ومحو أثاره عن طريق وضع المعالجات الإرشادية المقترحة من خلال استعمال الاستراتيجيات الآتية :

1. الاستعراض المعرفي لتقدير نوعية المشكلات، وتشخيص مظاهر السلوك غير المرغوب وتعلم الطلاب لطرق التخلص من هذه السلوكيات والأفكار الخاطئة والملوثة.

2. إعادة البناء المعرفي لمساعدة الطالب على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته أو سلوكه لتحل محل الأفكار الملوثة.

3. مساعدة الطلبة وتعليمهم كيفية مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم الملوثة وتصحيح أدائهم المعرفي حول المواقف التي يمرون بها فضلا عن الأفعال المرتبطة بها .

4. استعمال أسلوب التعلم المعرفي المبني على الحوار والمناقشة والتوضيح بهدف إحداث تغيير في السلوكيات والأفكار الملوثة من خلال تصحيح أدائهم المعرفي الخاطئ وتصحيح الأفكار الخاطئة (غولي، 2015، ص547).

5. إجراء تغيير في السلوك من خلال تحديد مظاهر التلوث النفسي و الفكري لدى الطلاب وتوضيح النتائج المترتبة عليها وتدريبهم على ممارسة السلوك الجديد .

6. العمل على تكوين علاقة مهنية مع الطالب لتهيئة المناخ النفسي الذي يسمح بالمشاركة الفعالة وإقامة العلاقة المهنية معهم سيؤدي إلى فهم أنماط السلوك الملوثة وارتباطه بالأفكار والمفاهيم الخاطئة .

7. ضبط الذات (السيطرة الذاتية) : لإكساب الطالب القدرة على التحكم في دوافعه الذاتية و توجيهها إراديا من خلال تعديل المفاهيم الخاطئة وتوضيح السلوك الملوث غير المرغوب فيه ومساعدة الطلاب على ضبط سلوكهم والتأكيد على قيمة الذات.

8. التدريب على الصمود أمام الضغوط النفسية والإعدادات الفكرية لإكساب الطلبة القدرة على التعامل مع الضغوط التي تواجههم والتحكم في انفعالاتهم .

9. استعمال أسلوب الانطفاء الإجرائي وذلك بلضغف العلاقة بين السلوك الملوث للطلاب و النتائج المترتبة عليها.

10. استعمال أسلوب التدعيم الايجابي لإعادة تشكيل الاستجابة والنمذجة ولعب الدور بهدف تخفيض مظاهر التلوث النفسي والفكري لدى الشباب أو تغييرها وإكسابهم المهارات اللازمة التي تسهم في خفض التلوث النفسي (غولي، 2015، ص ص 548-549).

5 النظريات المفسرة لظاهرة التلوث النفسي:

ومن النظريات التي تناولت التلوث النفسي هي كالاتي:

1 نظرية الاستثناء الثقافي :

تعبير اخترعه الفرنسي "جاكس ثيدو" في مؤلفه فرنسا المستعمرة، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل حتى على أغلب دول أوروبا ولو بشكل نسبي ومنها (فرنسا) التي أصبحت الآن تحت تأثير الاستعمار الثقافي، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ودعم هذا الرأي المفكر الفرنسي "كريستيان كومبار" ينما تساءل عما إذا كانت فرنسا قد باعت روحها للأمريكان؟ ويكشف عن دور وسائل الإعلام في تهميط رأي الناس والدفع بهم

بالأكاذيب وذلك باسم الحرية، وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما أضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة، لاسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية. مما جعلت الفرنسيين يطالبون بما أسموه بالاستثناء الثقافي، الذي يعني استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية (الجات)، التي تفتح أسواقها للمنافسة الحرة على العالم، إذ أن اتفاقية الجات قد فرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرا على اغلب بلدان العالم ومنها أوروبا (سعيد، 2021، ص 51)، نوعا من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب ضخامة وتقدم وسائلها الإعلامية في الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها و ثقافتها عبر القنوات الضخمة لوسائل الإعلام العالمية، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي والمحافظة عليها كرسيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان.

النظرية التكاملية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية، والبعض الآخر إلى عوامل بيئية ومحيطية ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر.

وقد أشار "جلوك" و"الينور" إلى أنه يمكن القول أن الأشخاص الذين يعيشون الحضارية المختلفة يتميزون بعدد وافر من العوامل التي تواجههم في حياتهم المبكرة، وأثرت في تكوينهم والتي قد جعلتهم منحرفين، أما بعض العوامل الفرعية فلا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف المتكرر، الذي دائما يكون وراءه مجموعة من العوامل العاملة المركبة، والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المركبة من العوامل المختلفة (سعيد، 2021، ص 51).

حيث أنها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معا. لذلك تعد النظريات التكاملية المرجع الذي يحوي في نطاقه تألفا بين النظرية النفسية التي تركز اهتماما على

الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية،
والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء كانت خارجية.

نظرية الولاء:

يعد كل من "كاتز" و"كاهاين" من أبرز رواد نظرية الولاء الداعية إلى الالتزام الأخلاقي للفرد
والجماعة تجاه بعضهما البعض، وبارتباطها بالأرض والقيم والأصول والمصير المشترك
والأهداف المنشودة. تعبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه، ولهذا فالولاء
يعكس خطأ مستقيماً يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا، وهذه السمة لا تأتي بفرض
القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافآت أو الحوافز بل تأتي من خلال التعزيز الذاتي.

من خلال استعراض أهم المقاربات النظرية المفسرة للتلوث النفسي نجد أن كل نظرية فسرت
الظاهرة حسب اتجاهها، حيث فسرت نظرية الاستثناء الثقافي عن دور وسائل الإعلام في
تتميط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية، في حين فسرت النظرية التكاملية
التلوث النفسي باعتبار أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من
العوامل

يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل
نفسية أو عقلية، والبعض الآخر إلى عوامل بيئية ومحيطية في حين عبرت نظرية الولاء
عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه (سعيد، 2021، ص52).

إن النظرية تؤكد على أهمية المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية
المميزة بالحب والاعتزاز والبذل والعطاء والتضحية والعمل على تطوير الواقع بأفضل
صورة.

فالولاء يعني الانتماء الإيجابي حصراً ذلك الانتماء الفعال الذي يتطلب التضحية
والنصرة و روح المبادرة للجهة التي ينتمي إليها.

نظرية إريكسون:

وضع إريكسون ثمانية مراحل للنمو وأبرزها المرحلة الخامسة المتمثلة بـ (الهوية مقابل أزمة الهوية)، فقد وجد "إريكسون" أن تفسيرات "فرويد" التقليدية لا تصلح في تفسير مشاعر غربة الفرد عن التقاليد الثقافية لمجتمعه، والتي تؤدي إلى فقدان واضح لصورة الذات أو الهوية، وهذه الظاهرة أطلق عليها بـ (أزمة الهوية)، واعتقد إن مثل هذا النوع من الأزمات لا يدل على معاناة من صراعات مكتوبة بل هي معاناة من الارتباك بقيمة الوجود، لكونهم غرباء مجتثي الجذور عن ثقافتهم ولهذا تدور في خيالهم العديد من التساؤلات الصعبة من مثل من هم؟ ومن يكونون؟ وماذا كانوا؟ (سلمان، وعلوان، 2015، ص 648).

وأشار "إريكسون" أن للهوية قيمة وخصها في مرحلة الشباب، لأن مسألة الهوية أساسية لهم ويجب أن تواجه بالحل خلال هذه المرحلة من العمر لذا يتوجب على الفرد تكوين صورة واضحة عن نفسه بحيث تكون ذات معنى وقيمة من خلال استلهاهم الماضي وفاعلية الحاضر والتوجه نحو المستقبل، كما تتكامل صورة الهوية الذاتية حينما يحصل تطابق بين ما يعتقد الفرد عن نفسه مع ما يعتقد الآخرون عنه.

ويعتقد "إريكسون" أن تشكيل الهوية مهمة غاية في الصعوبة وغارقة في القلق، والأشخاص الذين يخرجون من هذه المرحلة الصعبة سيشعرون بشعور قوي بالهوية فيكونون قادرين على مواجهة واقعهم وهم واثقون من أنفسهم أما أولئك الذين يخفقون في تحقيق الهوية فأنهم يعانون من أزمة تسبب اضطراب الدور ولذلك سيكونون في وضع لا يعرفون من هم؟ وما هو انتماءهم؟ ونتيجة لذلك فقد ينسحبون من مسيرة الحياة السوية في التربية والعمل والزواج... ويبحثون عن هوية (سلبية) مخالفة لتلك التي يفرضها المجتمع تمتاز بالجنوح والانطواء والإدمان على المخدرات.

فتشكل الهوية هو محور التغيير في مرحلة الشباب حيث تتضمن ما يلي:

- 1 -الفردية: وتعني إدراك الفرد لاستقلاليته وتحقيق هويته وكيونته وشعوره بأن كيانه خاص به لا يشاركه فيه أحد.

2 تكامل الشخصية والتآلف الداخلي: هو ذلك الإحساس بالوحدة والانسجام والتكامل الداخلي وغياب الانقسامية التي تحدث نتيجة تكوين مفهوم سالب لهويته (سلمان، وعلوان، 2015، ص 649).

3 التماثل والاستمرارية: وهو الزيادة في الشعور بتماثل البيئة الداخلية للفرد والاستمرار في ترابط ذلك الشعور بين الماضي وتوقعات المستقبل.

4 التماسك الاجتماعي: ويقصد به إحساس الفرد بتلك القيم والمثاليات التي يؤمن بها المجتمع وتمسكه بها على نحو يرضي نفسه والآخرين.

5 جوانب الهوية: اعتمادا على فكرة إريسكون في تشكيل الهوية، قام "مارشا" بالعديد من الدراسات مفهوم للهوية كما قام ببناء مقياس لقياسها، وقد تبعه في ذلك العديد من الباحثين ممن طوروا فهما أفضل لجوانبها من أمثال "آدمز" وهذا ما سار عليه غالبية الباحثين العرب (سلمان، علوان، 2015، ص 649).

6 الآثار المترتبة عن التلوث النفسي:

يسيطر التلوث النفسي على النفوس ويجتثها من جذورها وأصولها، فهو يزحف ببطء ليصير واقعا متراكما يعجز مصابه التخلص منه، والنفوس حينما تتلوث يعني استبدالها بتلك النفس (الزائفة والفاصلة)، التي يروجها المفسدون وحين ذلك فإن نفوسا كهذه لن تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة الأخرى، ونظرا لانتشار ظاهرة التلوث النفسي سجلت مظاهره حضورا قويا لدى كافة المجتمعات سواء المتقدمة منها والنامية، فهو شديد العدوى وسريع الانتشار ولا يمكن التغاضي عنه، كونه يعد من أخطر المشاعر والأفكار والسلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية الإنسانية (غولي، 2019، ص 535).

ومن آثاره ما يلي:

1 التقليل من أهمية شعور الطلاب بهويتهم الشخصية ومحاولة إضعافها من خلال الانفتاح على الثقافات.

- 2 اكتساب المعلومات التي يحصلون عليها بسهولة والتي تحجم من انتمائهم الذاتي والجمعي.
- 3 تدني الاعتبار في الشعور بالذات.
- 4 تجريد النفس من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها وإبدالها بقيم تكون دخيلة.
- 5 تقاوم الأزمات النفسية للمراهقين وضعف الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم.
- 6 ضعف الفعالية الذاتية لطلبة الجامعة في عملية التطور والتنمية الذاتية، وانتشار التدخين والمخدرات والإدمان بكل أشكاله.
- 7 الموقف في عدم مقاومة الإغراء والاستهواء.
- 8 خلق صراع يؤدي إلى عدم التكيف والقبول والرضا بالحياة حيث يترتب عليه الملل والتذمر من تغير الحياة.
- 9 عدم الالتزام بالقيم والتقاليد والعادات والقواعد الأخلاقية عند طلبة الجامعة حيث تهدد شخصية الطالب وتستعمر ذاته وهويته (غولي، 2015، ص536).

خلاصة

لقد تعرفنا سابقا على مجالات التلوث النفسي وأهم أسباب حدوثه ومدى خطورة آثاره على الفرد والمجتمع، فالمجتمع الملوّث يربي أبنائه وينشئهم على احتقار أنفسهم وذواتهم واحتقار الآخرين والفرد فيه يكون غير منضبط في أقواله وأفعاله وكل تصرفاته وتوجهاته وسلوكاته. حيث أن السلوك المنحرف ناشئ عن فشل بين الضغوط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك والمعايير الاجتماعية.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية

2 الدراسة الأساسية

3 عينة الدراسة

4 أدوات جمع البيانات

5 الخصائص السيكومترية للمقياس

6 الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

سيتم في الجانب الميداني عرض الإجراءات المنهجية المتبعة والأساليب البحثية المستخدمة لتحقيق غرض الدراسة من خلال عرض المنهج والتعريف بأدوات جمع البيانات ومجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية وهذه الأمور ستعرض كالتالي:

1 المنهج والدراسة الاستطلاعية:

• المنهج:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة (ابراهيم، 2000، ص 65). فقد اقتضت دراستنا الحالية الاعتماد على المنهج "الوصفي الاستكشافي" باعتبارها مناسبة لها و الذي نعتد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة ويعرف المنهج الوصفي بأنه منهج يصف ظاهرة أو قضية أو حدث موجود حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة الباحث دون تدخل الباحث فيها (جابر، وكاظم، ص 136).

• الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في انجاز البحوث العلمية، إذ تعد أساسا جوهريا لبناء البحث كله وإهمال الدراسة الاستطلاعية ينقص البحث أحد عناصره الأساسية ويشق عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث. ولقد كان موضوع الدراسة يتمحور حول التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل بعض المتغيرات وقد يمثل "طلبة جامعة حماة لخضر" المجتمع الأصلي لعينة البحث، حيث تكونت من 122 طالبا وطالبة منهم 28 ذكور والباقي منهم إناث.

حيث تهدف إلى:

- التعرف على صعوبات الميدان.

- التعرف على الطريقة التي ينبغي أن تطبق بها الأداة.

- التحقق من ملائمة الأداة لموضوع الدراسة.
- تحديد ميدان ومجتمع الدراسة.
- التدريب على استخدام أدوات جمع البيانات والملاحظات والصعوبات التي يمكن مصادقتها عند تطبيقها واستخدامها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحية الأدوات التي نستخدمها لهاته الدراسة.
- تجمع ملاحظات خاصة بالإجراءات التي يمكن إتباعها عند تطبيق الدراسة الأساسية.
- التمكن من تعديل بعض البنود وصيغتها.
- التحقق من مدى وضوح العبارات ومدى تمكن الطلبة من فهمها.
- الحصول على بيانات ومعطيات تحدد المجتمع الأصلي للدراسة.

2 الدراسة الأساسية:

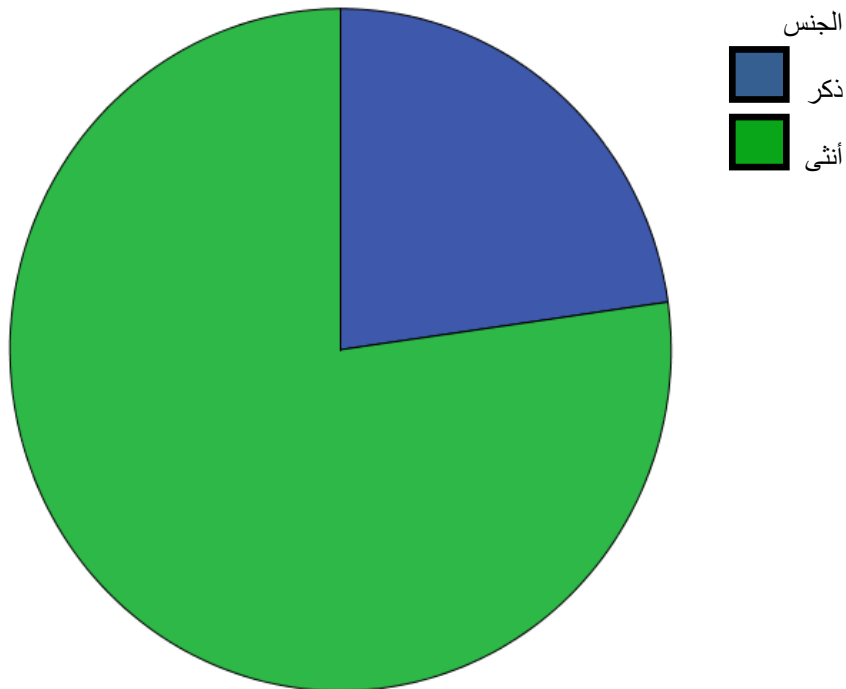
حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طلاب جامعة الشهيد حمة لخضر الذين يدرسون بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على عينة قوامها 122 طالبا وطالبة.
 - الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.
 - الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021-2022
- 3 عينة الدراسة: من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد العينة كأساس للبحث حيث يعرفها "موريس أنجرس" أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية لملائمتها لطبيعة الدراسة. حيث تهدف الدراسة من خلالها إلى التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله العينة ومن بين هذه الخصائص التي تتصف بها العينة ما يوضح في الجدولين التاليين:

جدول رقم (01): يوضح عدد الطلبة حسب الجنس

الجنس	عدد الطلبة	النسبة
ذكور	28	%22.95
إناث	94	%77.04
المجموع	122	%100

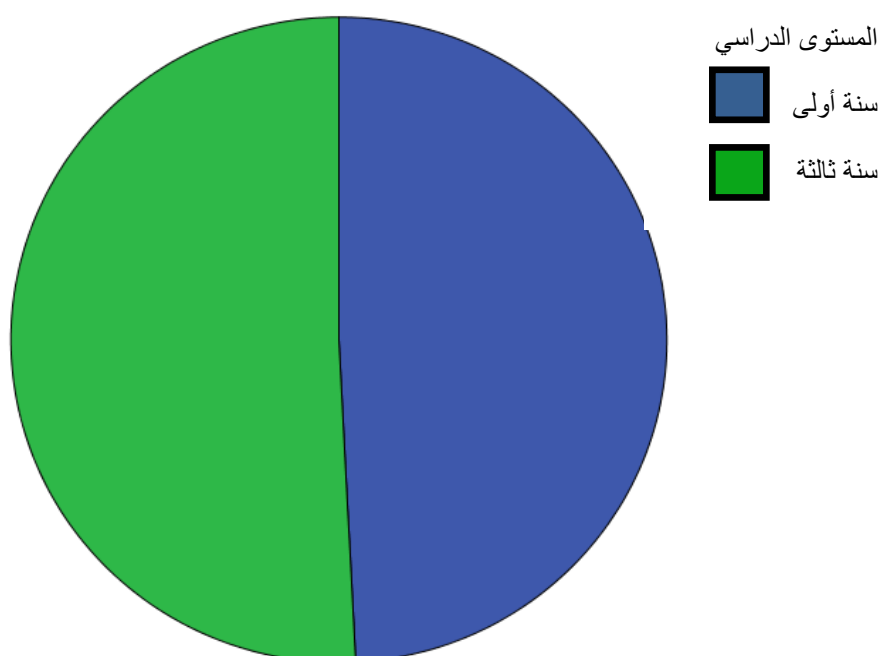
الشكل (01) يوضح توزيع الطلبة حسب الجنس



جدول رقم(02): يوضح عدد الطلبة حسب المستوى الدراسي

المستوى	عدد الطلبة	النسبة
أولى علوم اجتماعية	61	%50
ثالثة ليسانس	61	%50
المجموع	122	%100

الشكل (02): يوضح توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي



4 أدوات جمع البيانات:

1 مقياس التلوث النفسي:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس التلوث النفسي ل(صالح رمضان، وجنار عبد القادر أحمد الجباري) ويتكون من (50) فقرة تقيس التلوث النفسي في (4) أبعاد، وقد تكونت الصورة النهائية من (47) فقرة، كما تم تعيين نمط الإجابة على كل فقرة ثلاث بدائل وهي(أوافق جداً، أوافق أحياناً، لا أوافق).

جدول رقم(03):يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس الأربعة

الرقم	الأبعاد	أرقام البنود	العدد
1	التنكر للهوية	2-3-4-6-7-8—11-12-13-14-15-26-38	14
2	التعلق بالمظاهر	1-5-10-17-18-19-20-21-23-25-27	11
3	التخنث	22-28-29-30-31	5
4	الفوضوية	16-24-32-33-34-35-36-37-39-40-41-42-43-44-45-46-47	17

5 الخصائص السيكومترية للمقياس

- صدق وثبات مقياس اختبار (مقياس) التلوث النفسي
- أ-الصدق:تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي
- 1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التلوث النفسي:
- يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:
- جدول رقم(04): يوضح يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد اختبار التلوث النفسي.

الفوضوية				التخنت غير الموضوعي		التنكر للهوية				التعلق بالمظاهر الشكلية	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.60**	40	.44**	16	.45**	22	.41**	11	.32**	02	.40**	01
.51**	41	.31*	24	.67**	28	.50**	12	.28	03	.43**	05

.43**	42	.50**	32	.74**	29	.44**	13	.59**	04	.21	10
.34*	43	.50**	33	.71**	30	.64**	14	.40**	06	.70**	17
.51**	44	.61**	34	.64**	31	.66**	15	.27	07	.69**	18
.46**	45	.42**	35			.43**	26	.56**	08	.41**	19
.61**	46	.48**	36			.30*	38	.49**	09	.65**	20
.49**	47	.33*	37							.72**	21
		.59**	39							.62**	23
										.75**	25
										.77**	27

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01 .

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط معظم بند المقياس محصور بين (0.77-0.21) وهي قيم دالة إحصائياً بمستوى دلالة يتراوح بين (0.01-0.05)، مما يشير أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة صدق عالية يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة، ماعدا البنود (3-7-10) فهي غير دالة إحصائياً وسيتم حذفها.

جدول رقم (05): يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالأبعاد الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية:

الأبعاد	التكرر للهوية	التعلق بالمظاهر الشكلية	التخنت غير الموضوعي	الفوضوية	الدرجة الكلية
التكرر للهوية	-	**0.47	**0.42	**0.64	**0.80
التعلق بالمظاهر الشكلية		-	**0.52	**0.64	**0.81
التخنت غير الموضوعي			-	**0.91	**0.70
الفوضوية				-	**0.91

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية التي ينتمي إليها من أبعاد اختبار التلوث النفسي تتراوح بين (0.91/0.42) وهي قيم دالة إحصائية بمستوى دلالة (0.01)، مما يشير أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

ب- الثبات: ثبات مقياس التلوث النفسي:

1- ثبات مقياس التلوث النفسي بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح حساب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة:

جدول رقم (06) يبين معامل ثبات مقياس التلوث النفسي بطريقة التجزئة النصفية:

ألفا كرونباخ	سبيرمان- براون	جيتمان	مستوى الدلالة
0.86	0.85	0.85	0.01

2- ثبات مقياس التلوث النفسي بطريقة ألفا كرونباخ:

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معاملاً لارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار، ويستخدم هذا المعامل في صورته العامة عندما تكون احتمالات الإجابة على الأسئلة ليست ثنائية (صفر، واحد)، أي يجب أن تكون متعددة

حيث تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج spss₂₂، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (07): يبين معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة ألفا - كرونباخ.

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
التكرار للهوية	0.69
التعلق بالمظاهر الشكلية	0.79
التخنت غير الموضوعي	0.60
الفوضوية	0.78
الدرجة الكلية	0.90

يتضح من الجدول (07)، أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.90) وهي قيمة مرتفعة جداً، مما يعني أن الاختبار ثابت في ما يعطي من نتائج.

6 الأساليب الإحصائية:

لا يخلو أي بحث علمي من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات ومن الأساليب الإحصائية التي استعملت في هذه الدراسة كالتالي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T لدلالة الفروق طريقة التجزئة النصفية: ألفا كرونباخ، سبيرمان براون، جيثمان الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

خلاصة

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألفت منهجية البحث حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وتمثل المنهج المستعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي، كما تم عرض عينة البحث وخصائصها وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1 عرض نتائج الإجابة عن التساؤل ومناقشته

2 عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

3 عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

خلاصة

تمهيد

تضمن هذا الفصل تحليلاً إحصائياً للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها.

الإجابة عن التساؤل الأول:

حيث أن التساؤل يتمثل في: ما مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة؟

تنص الإجابة عن التساؤل على أن مستوى التلوث النفسي متوسط لدى طلبة الجامعة، وللتحقق من هذه الإجابة تم استخدام برنامج SPSS²² وتم حساب المتوسطات للأبعاد المكونة للتلوث النفسي وكذلك متوسط الدرجة الكلية للمقياس ومن خلالها تم حساب المتوسطات الوزنية، وذلك عن طريقة قسمة المتوسط لكل بعد على عدد مفرداته وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (08) يبين المتوسطات الوزنية لأبعاد التلوث النفسي وللمقياس ككل

المتوسط الوزني	الأبعاد
1.77	التنكر للهوية
1.57	التعلق بالمظاهر الشكلية
1.39	التخنت غير الموضوعي
1.59	الفوضوية
1.60	الدرجة الكلية

وبمقارنة المتوسطات الوزنية في ضوء السعة عندما يكون المقياس ثلاثي لأبعاد التلوث النفسي وكذلك للدرجة الكلية والمقسمة على النحو التالي: من 1 إلى 1.60 منخفض ومن 1.70 إلى 2.30 متوسط ومن 2.4 إلى 3 مرتفع.

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى التلوث النفسي منخفض كأبعاد (باستثناء بعد التكرار للهوية الذي كان متوسطاً) وكدرجة كلية لدى طلبة الجامعة وبالتالي فالفرضية لم تتحقق. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (عبد الرضا، 2012) التي توصلت إلى أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة منخفض، (الشمسي، 2011) حيث أشارت إلى أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد منخفض. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (الزعبي، 2019) التي أشارت إلى أن مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية وخاصة العاطلين عن العمل في الأردن مرتفعة، (ميرة، 2017) التي أشارت إلى وجود تلوث نفسي عند طلبة جامعة بغداد بدرجة مرتفعة.

وترجع الطالبان ذلك إلى أن الأمر طبيعياً لاسيما في مجتمعنا الذي يتميز بتمسكه بترائه وهويته وأن الدين الإسلامي يمثل فيه المصدر الأساس بكل مبادئه وقيمه التي يرثها عبر الأجيال والذي يحوي في تشريعاته العديد من النصوص التي تدعو إلى الحفاظ على ضروريات الحياة البشرية كحماية النفس و غيرها ، علاوة على ذلك اغلب الطلبة الجامعيين قد بلغو مرحلة من النضج والمستوى الثقافي فهم يتميزون بالوعي والإدراك مما يزيد من حرصهم على الالتزام بمعايير المجتمع فهي الدور الأساسي في القضاء على الظواهر السلوكية غير المرغوبة في المجتمع والوجهة السليمة لتوجيه سلوك الإنسان وحمايته من الانحراف ونمط التنشئة الأسرية والاجتماعية الجيد والحسن هو المسؤول في عدم انتشار التلوث النفسي بشكل كبير بين طلبة الجامعة ، فالمؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة تقوم بترسيخ المثل الأعلى وبلورته، وشعور الطلبة بالحب والانتماء ينعكس على شعورهم بهويتهم الفردية والاجتماعية وعلى سلوكياتهم وطريقة تفكيرهم في التعامل مع الآخرين.

1 نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS₂₂، حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): قيمة T ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في التلوث

النفسي

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية Sig	الدالة
ذكور	28	76.21	16.74	0.51	0.66	غير دالة إحصائية
إناث	94	74.72	12.42			

من خلال الجدول رقم (09)، نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس، حيث أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (74.72) بانحراف معياري يساوي (12.42)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (76.21) بانحراف معياري يساوي (16.74)، في حين بلغت قيمة "T" (0.51) بقيمة احتمالية (0.66) أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائية، بناءً على ذلك نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس.

ترجع الطالبتان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس إلى: نتيجة لتساوي التفكير وتساوي التربية أي في أنماط المعاملة الوالدية فترية الابن كترية البنت بأنهم يتمسكون بالعادات والتقاليد والأفكار العقلانية

والمبادئ والأسس التي تخص مجتمعنا والتي تربوا عليها، كذلك نتيجة للتقارب والتشابه الكبير بين الأدوار بين الجنسين في أغلب مجالات الحياة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات (الشمسي، 2010) حيث أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي بين الذكور والإناث لدى طلبة جامعة بغداد، (رمضان، والجباري، 2015) توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك.

واختلفت مع دراسة (سليمان، 2018) أشارت إلى وجود فروق في درجات طلبة المرحلة الإعدادية لجامعة الأنبار بالعراق في مستوى التلوث النفسي من حيث الجنس لصالح الذكور (محمد، 2004) .

2 نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المستوى الدراسي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS₂₂، حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): قيمة T ودلالاتها الإحصائية في التلوث النفسي حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
سنة أولى	60	79.63	13.96	3.89	0.00	غير دالة إحصائياً
سنة ثالثة	62	70.64	11.44			

من خلال الجدول رقم (10)، نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث أن المتوسط الحسابي لمجموعة سنة أولى يساوي (79.63) بـ انحراف معياري يساوي (13.96)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة السنة الثالثة يساوي (70.64) بـ انحراف معياري يساوي (11.44)، في حين بلغت قيمة "T" (3.89) بقيمة احتمالية (0.00) أصغر من (0.05) وهي دالة إحصائية، بناءً على ذلك نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المستوى الدراسي.

ترجع الطالبتان وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير المستوى الدراسي إلى أن طلبة سنة أولى مستوى التلوث النفسي لديهم أعلى من طلبة سنة ثالثة جامعي، فطلبة السنة الأولى كونهم جدد عن الجو الجامعي، بحيث يتقبلوا الأشياء والسلوكيات السائدة في الجو الجامعي دون التفكير فيها من النواحي الدينية والاجتماعية والوطنية فهم أكثر وعياً وتأثراً بما يحيط بهم من تحولات على الصعيد الاجتماعي والثقافي، فهم يتصورون أن بيئة الجامعة تمنحهم الهروب من واقعهم، وأنها تمنحهم الحرية وأنهم يتصرفون مثل ما يريدون دون رقابة والدية بما أن نمط التنشئة الأسرية مقيد ويتعامل معهم ضمن أطر محددة فهذا يجعلهم تواقين إلى القبول بالتغييرات ضمن ثقافات أخرى، لكن كلما تقدم الطالب الجامعي في المستوى الدراسي تقل أخطاء تقديراته للواقع الذي يعيشه، ففي السنة الثالثة يعود الطالب الجامعي إلى مرحلة الأفكار العقلانية والتمسك بالثقافة والعادات والتقاليد والقيم الأصلية له. وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات (رويدات، 2017) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى التلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، (خوالدة والتلاهين، 2017) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعات الأردن وفقاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة فئة "سنة رابعة"

وقد اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة (رمضان والجباري، 2015) حيث توصل الباحثان إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك وفق متغير المرحلة الدراسية، (الشمسي، ومبارك، 2010) أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الأربعة في التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد.

خلاصة

للوصول إلى النتائج النهائية لأي دراسة لابد من ترتيب النتائج الأولية وتحليلها وتفسيرها وربطها ببعضها البعض، وهذا ما قمنا به في هذا الفصل، إذ قمنا بعرض النتائج العامة للدراسة الحالية، ثم ترتيب هذه النتائج حسب الفرضيات وقمنا بعدها بمناقشة هذه النتائج للتحقق من صدقها أو عدمه ولكي نتمكن من بناء النتيجة العامة للدراسة، والتي في شكل إجابة على التساؤل العام.

وللزيادة في مصداقية النتائج المتوصل إليها ثم مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع.

وكذلك مناقشتها لكي نتمكن من طرح توصيات التي يمكن من خلالها التخفيف من حدة التلوث النفسي للطلبة وتحسين دورهم في المجتمع.

خلاصة عامة وآفاق (مسارات) الدراسة:

يعتبر موضوع دراسة التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة موضوع مهم مع أنه لم يدرس من قبل-على حد علمنا- ومن خلال ما توصلنا إليه في الجانب الميداني وما تعرضنا له في الإطار النظري تم الحصول في هذه الدراسة على النتائج التالية:

- أن مستوى التلوث النفسي متوسط لدى طلبة الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المستوى الدراسي.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة على فئات أخرى لدى طلبة الثانوي وكذلك موظفي الدولة بمختلف أصنافهم.
- إجراء دراسة في بناء برنامج إرشادي في تعديل أو تغيير مستويات التلوث النفسي.
- إجراء دراسات ميدانية من أجل معرفة علاقة التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات بمتغيرات أخرى: الأمن النفسي، الاغتراب، مفهوم الذات، الصحة النفسية، الثقة بالنفس، التحصيل الدراسي.

الصعوبات:

- لقد واجهتنا بعض الصعوبات في إطار سعيينا لإعداد هذه المذكرة وهي:
- عدم وجود مصادر كافية وقله الدراسات السابقة التي تمكّنّا من الاعتماد عليها في موضوع دراستنا، أدى بنا إلى استغراق الوقت والجهد الطويل.
- صعوبة خلال توزيع الاستبيان على الطلبة لأن البعض من الطلبة لم يتجاوبوا وامتنعوا عن الإجابة.

المراجع

- رمضان. هادي صالح، الجباري. جنار عبد القادر أحمد. (2015). التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات انسانية ع2. مجلد 10.
- سعيد. عتيقة (2021). التلوث النفسي. دراسات تربوية ونفسية. ع01. مجلد 14.
- سلمان. شروق كاظم، علوان. طلل غالب. (2015). التلوث النفسي . كلية التربية للبنات. ع2. مجلد26.
- العبيدي. زهور محمد سعيد، شهاب. شهرزاد محمد. (2011). التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى. مجلة دراسات تربوية. ع 14.
- عطية. رانية محمد علي، حجازي. إحسان شكري. (2019). العلاقة بين التلوث النفسي واللاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق. دراسات تربوية ونفسية. ع103. ج 01.
- غانم. عبير. (2016). فاعلية برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي لدى بعض المتمردين نفسيا. الدراسات التربوية والإنسانية. ع04. م8. ج3.
- غولي. حسن أحمد سهيل القرة. (2019). ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين ي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات: أسبابها ومعالجتها الإرشادية. مجلة كلية التربية. ع2.
- الفراحين، سيما فرحان علي. (2020). التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية. رسالة شهادة الماجستير. جامعة الخليل: فلسطين.
- النواجحة. زهير عبد الحميد. (2020). خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة. ع01 .

طراد، حيدر عبد الرضا. (2012). فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، العراق.

ابراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، دار الوراق، الأردن.

جابر، جابر عبد الحميد. كاظم، أحمد خيرى. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

عبد الحليم، الشيماء فتحي أحمد. (2021). التلوث النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة في ظل جائحة الكورونا، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ع18، جامعة بورسعيد

Jonathan, Horowitz. Cogle, Jesse. Lee, Han-Joo. TTaleb Abd, Mohamed.(2020). The Psychological Pollution And its Role in the effectiveness of the Administrative performance of international stadiums staff, **International Journal of psychosocial Rehabilitation**. N24. Baghdad.

Taylor, Kate Wolitzky. Telch, Michael. (2008), An exploration of the relationship between mental pollution and OCD symptoms, **Journal of Behavior Therapy and experimental Psychiatry**, N39. USA.

الملاحق

1 الاستبيان بصورته الأولى

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

يروم الباحثان إجراء البحث المرسوم: (التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية و علاقته ببعض المتغيرات)، لذا يضع الباحثان مجموعة من الفقرات التي تعبر عن شعورك الداخلي. يرجى الإجابة عليها بكل دقة و صراحة و ذلك بوضع علامة (x) تحت الاختيار الذي يعبر عن مشاعرك مع العلم ليس هناك جواب صحيح أو خاطئ لكل فقرة، لذا يرجى الإجابة عن جميع الفقرات و لا داعي لذكر اسمك.

مع الشكر الفائق والتقدير

	الفقرات	أوافق كثيرا	أوافق أحيانا	لا أوافق
1.	أفتخر عندما يشبه الناس أسلوب تفكيري ك (الأجنبي).			
2.	الأجانب أدرى بمصلحتنا و مستقبلنا منا.			
3.	لا توجد فكرة لدينا دون أن يسبقنا بها الأجانب.			
4.	أفضل العيش و العمل بعيدا عن بلدي			
5.	أفضل استعمال كلمات أجنبية بدل العربية في حديثي مع الناس.			
6.	أنزعج حينما يتحدث أستاذي أو غيره اللغة العربية الفصحى.			
7.	أؤيد بأن بلدي أصبح تاريخا أكثر من كونه مستقبلا.			
8.	التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الحضاري.			
8.	يصعب على بلدي استيعاب التكنولوجيا و تصنيعها.			
10.	يمتاز أبناء بلدي بالتقليد وليس بالإبداع.			
11.	يتصور أبناء بلدي أن العالم بأسره عدو لهم.			
12.	يغلب على أبناء بلدي الأقوال دون الأفعال.			
13.	مفاهيم مثل (الديمقراطية، و الحرية، و الثقافة ..) لا تصلح لمجتمعنا.			
14.	الأماكن المقدسة أماكن للتجارة و السياحة أكثر من العبادة.			
15.	أؤيد القول بأننا لا نستحق الحياة.			
16.	الانسان الجاد هو انسان معقد.			
17.	أفرح عندما يقال لي أنني أتصرف ك (الأجانب).			
18.	أفضل تحية الناس بـ (هاي) و (باي) و (هلو).			
19.	لباس (الكابوي أو الجينز) من مميزات الانسان العصري.			
20.	تربية الكلاب على الطريقة الغربية تعد ظاهرة حضارية.			
21.	أبدو أكثر أناقة حينما ألبس ملابس صور أو كلمات أجنبية.			
22.	نساء بلدي أقرب الى الرجال في شكلهن و لباسهن و طبعهن.			
23.	أفضل ابدال اللغة العربية بلغة أجنبية.			

24.	أشجع وضع كبار السن من الآباء والأمهات في دار المسنين.		
25.	جميلة هي الفتاة التي ترتدي السروال (البنطلون)، و البدي، و الستريج، و والتيشيرت القصيرة.		
26.	مستعد لتجريب كل شيء حتى وإن كان مجتمعي يرفضه.		
27.	أتمنى شيوع صالات الرقص الغربي في بلدي.		
28.	ليس عيبا على الشباب حف الوجه و استعمال مساحيق التجميل		
29.	يعجبني ارتداء الشباب للحلي مثل الأساور و القلائد.		
30.	الشباب لا يعيبه الرقص أمام الآخرين.		
31.	لا ضير في تفضيل الشاب لمجالس النساء.		
32.	تعجبني الأغاني الصاخبة و التي تكثُر فيها المجاميع الراقصة.		
33.	أحاول كسب ود من أخافه بشتى الطرائق.		
34.	أظن أن (العدالة، الحق، الإيثار) مفاهيم لا وجود لها في واقعنا.		
35.	أعداء بلدي هم ليسوا بالضرورة أعدائي.		
36.	أؤمن بأنه سيأتي اليوم الذي ستسيطر فيه النساء على العالم.		
37.	التمسك بالحقوق يجلب المشاكل و المآسي.		
38.	لا أجد ضررا في اقتناء الأجانب لأثار بلدي.		
39.	الانسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا و غشيمًا.		
40.	أؤمن بأن المال أهم شيء في الحياة و أهم من الكرامة.		
41.	أنزعج حينما تقدم لي نصيحة أو موعظة.		
42.	معارضة الأب أو المدرس تعد من سمات الشخصية القوية و الجريئة.		
43.	مشكلتي أنني لا أستفيد من تجاربي السابقة.		
44.	أتلذذ بممارسة الغش في الامتحانات الدراسية.		
45.	يهمني امتلاك سيارة آخر موديل أكثر من الشهادة الجامعية.		
46.	(الرشوة) مهمة في تسهيل التعامل مع الآخرين.		
47.	(الكذب) من سمات الانسان الذكي.		
48.	أكثر ما يزعجني هو رؤية الكتب.		
49.	من واجب الوالدين تنفيذ رغبات أبنائهم و عدم التدخل في حياتهم الخاصة.		
50.	أحلل سرقة أموال الدولة.		

2-الاستبيان بصورته النهائية:

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه تحت عنوان:

"التلوث النفسي لدى المراهقين في المرحلة الجامعية أسبابها ومعالجتها"

إليك أخي الطالب (ة) استبيان يقيس مستوى التلوث النفسي لدى المراهقين، المطلوب هو

التعاون بالإجابة على عبارات الاستبيان في الخانة التي تراها مناسبة علما أن إجاباتكم

ستحظى بالسرية التامة

البيانات الأولية:

1- الجنس:ذكر(....) أنثى(....).

2- المستوى الدراسي: أولى علوم اجتماعية () ثالثة ليسانس ()

لا أوافق	أوافق أحيانا	أوافق كثيرا	الفقرات	
			أفتخر عندما يشبه الناس أسلوب تفكيرى (الأجنبي)	1
			الأجانب أدرى بمصلحتنا ومستقبلنا منا	2
			لا توجد فكرة لدينا دون أن يسبقنا بها الأجانب	3
			أفضل العيش والعمل بعيدا عن بلدى	4
			أفضل استعمال كلمات أجنبية بدل العربية فى حديثى مع الناس	5
			أنزعج حينما يتحدث أستاذى أو غيره اللغة العربية الفصحى	6
			أؤيد بأن بلدى أصبح تاريخا أكثر من كونه مستقبلا	7
			التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الحضارى	8
			يصعب على بلدى استيعاب التكنولوجيا وتصنيعها	9
			يمتاز أبناء بلدى بالتقليد وليس بالإبداع	10
			يتصور أبناء بلدى أن العالم بأسره عدو لهم	11
			يغلب على أبناء بلدى الأقوال دون الأفعال	12
			مفاهيم مثل (الديمقراطية، الحرية، الثقافة...) لا تصلح لمجتمعنا	13
			الأماكن المقدسة أماكن للتجارة والسياحة أكثر من العبادة	14
			أؤيد القول بأننا لا نستحق الحياة	15
			الإنسان الجاد هو شخص معقد	16
			أفضل تحية الناس ب (هاي) (باي) (هلو)	17
			أفرح عندما يقال لى أننى أتصرف ك (الأجانب)	18
			لباس (الكابوي أو الجينز) من مميزات الإنسان العصري	19
			تربية الكلاب على الطريقة الغربية تعد ظاهرة حضارية	20
			أبدو أكثر أناقة حينما ألبس ملابس عليها صور أو كلمات أجنبية	21
			نساء بلدى أقرب إلى الرجال فى شكلهن ولباسهن وطبعهن	22
			أفضل إبدال اللغة العربية بلغة أجنبية	23
			أشجع وضع كبار السن من الآباء والأمهات فى دار المسنين	24
			جميلة هى الفتاة التى ترتدى السروال، والتيشيرت القصير	25
			مستعد لتجريب كل شى حتى وإن كان مجتمعى يرفضه	26
			أتمنى شيوع صالات الرقص الغربى فى بلدى	27
			ليس عيبا على الشباب حف الوجه واستعمال مساحيق التجميل	28
			يعجبني ارتداء الشباب للحلى مثل الأساور والقلائد	29
			الشباب لا يعيبه الرقص أمام الآخرين	30
			لا ضير فى تفضيل الشباب لمجالس النساء	31
			تعجبني الأغاني الصاخبة والتى تكثرفىها المجاميع الراقصة	32

33	أحاول كسب ود من أخافه بشتى الطرائق		
34	أظن أن (العدالة، الحق، الإيثار...) مفاهيم لا وجود لها في واقعنا		
35	أعداء بلدي هم ليسوا بالضرورة أعدائي		
36	أؤمن بأنه سيأتي اليوم الذي ستسيطر فيه النساء على العالم		
37	التمسك بالحقوق يجلب المشاكل والمآسي		
38	لا أجد ضررا في اقتناء الأجانب لأثار بلدي		
39	الإنسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا وغشما		
40	أؤمن بأن المال أهم شيء في الحياة وأهم من الكرامة		
41	انزعج حيثما تقدم لي نصيحة أو موعظة		
42	معارضة الأب أو المدرس تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة		
43	مشكلتي أنني لا أستفيد من تجاربي السابقة		
44	أتلذذ بممارسة الغش في الامتحانات الدراسية		
45	يهمني امتلاك سيارة آخر موديل أكثر من الشهادة الجامعية		
46	(الرشوة) مهمة في تسهيل التعامل مع الآخرين		
47	(الكذب) من سمات الإنسان الذكي		

ملحق الإجابة عن التساؤل

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
التلوث_النفسي	122	51.00	116.00	75.0656	13.47096
التنكر_للهوية	122	15.00	37.00	24.7623	4.53463
التعلق_بالمظاهر_الشكلية	122	11.00	29.00	17.2727	3.94757
التخنث_غير_الموضوعي	122	5.00	13.00	6.9672	1.82242
الفوضوية	122	17.00	43.00	26.0738	5.79565
Valid N (listwise)	121				

ملحق الفرضية الأولى

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
	ذكر التلوث_النفسي	28	76.2143	16.74063	3.16368
	أنثى	94	74.7234	12.41869	1.28089

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التلوث النفسي	Equal variances assumed	3.654	.058	.512	120	.609	1.49088	2.90913	-4.26899	7.25075
	Equal variances not assumed			.437	36.294	.665	1.49088	3.41315	-5.42935	8.41111

ملحق الفرضية الثانية:

Group Statistics

	المستوى التعليمي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التلوث النفسي	سنة أولى	60	79.6333	13.96481	1.80285
	سنة ثالثة	62	70.6452	11.44351	1.45333

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التلوث النفسي	Equal variances assumed	2.432	.122	3.894	120	.000	8.98817	2.30818	4.41814	13.55821
	Equal variances not assumed			3.881	114.024	.000	8.98817	2.31569	4.40082	13.57553

ملحق بعد التتكر للهوية:

Correlations																
		التكرار للوهية	2.000 000	3.000 000	4.000 000	6.000 000	7.000 000	8.000 000	9.000 000	11.000 000	12.000 000	13.000 000	14.000 000	15.000 000	26.000 000	38.000 000
التكرار للوهية	Pearson Correlation	1	.320*	.279	.589**	.405**	.270	.557**	.494**	.414**	.502**	.441**	.642**	.658**	.426**	.301*
	Sig. (2-tailed)		.034	.066	.000	.006	.076	.000	.001	.005	.001	.003	.000	.000	.004	.047
	N	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق بعد التعلق بالمظاهر الشكلية:

Correlations													
		بالمظاهر_التعلق الشكلية	1.000 000	5.000 000	10.000 000	17.000 000	18.000 000	19.000 000	20.000 000	21.000 000	23.000 000	25.000 000	27.000 000
بالمظاهر_التعلق الشكلية	Pearson Correlation	1	.405**	.435**	.213	.704**	.692**	.407**	.648**	.716**	.618**	.753**	.772**
	Sig. (2-tailed)		.007	.004	.171	.000	.000	.007	.000	.000	.000	.000	.000
	N	43	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).													
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).													

ملحق بعد التخنت غير الموضوعي:

Correlations							
		التخنت_غير_الموضوعي	22.000000	28.000000	29.000000	30.000000	31.000000
التخنت_غير_الموضوعي	Pearson Correlation	1	.454**	.673**	.736**	.714**	.642**
	Sig. (2-tailed)		.002	.000	.000	.000	.000
	N	44	44	44	44	44	44
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).							
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).							

ملحق بعد الفوضوية:

Correlations																		
	الفوضوية	16.00000	24.00000	32.00000	33.00000	34.00000	35.00000	36.00000	37.00000	39.00000	40.00000	41.00000	42.00000	43.00000	44.00000	45.00000	46.00000	47.00000
Pearson Correlation	1	.445*	.314*	.509*	.507*	.611*	.425*	.478*	.328*	.588*	.604*	.507*	.429*	.336*	.507*	.463*	.612*	.492*
Sig. (2-tailed)		.002	.038	.000	.000	.000	.004	.001	.030	.000	.000	.000	.004	.026	.000	.002	.000	.001
N	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44	44

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).